تضم اليابان أربع جزر رئيسة هي:: هونشو، وهوكايدو، وكيوشو، وشيكوكو مرتبة حسب حجمها إضافة إلى آلاف الجزُر، الأصغر حجماً ، كما تضم اليابان ، سلسلة جزُر بوين ، وريوكيو.

أ. هونشو:

أكبر الجزُر اليابانيّة مساحة وأكثرها أهمية، ، تبلغ مساحتها نحو (٢٣٠) ألف كم٢ وتشكل نحو (٦١,٨ %) من جملة مساحة الدولة ، ويعيش عليها حوالي (٨٠ %) من سكّان اليابان كما تضم أهم المدن الرئيسة في اليابان.

تمتد السلاسل الجبليّة، عبْر شماليّ الجزيرة. ويقع سهل سينداي، شرقيّ السلاسل الجبليّة، وعلى امتداد المُحيط الهادي. وغربيّ الجبال، يقع سهل إيشجو، حيث يمتد، حتى بحر اليابان. وتقع في وسط هونشو، جبال الألب اليابانيّة.

وإلى الشرق من هذه الجبال، تمتد سلسلة من البراكين، التي تقطع وسط الجزيرة، أشهرها جبل فوجي، وتحتوي سهل كانتو الذي يُعد سهل أوسع السهول اليابانيّة، إذ يمتد ما بين جبال الألب اليابانيّة، حتى المحيط الهادي، شرقاً.

وهو مركزٌ مهم للزراعة، وقد قامت عليه مدينة طوكيو. وهناك مركزان آخَران، للزراعة، والصناعة، هما سهل نوبي، وسهل أوساكا، ويقعان في جنوبي منطقة كانتو وغربها.

يتألف معظم جنوب غربي هونشو، من جبال متموِّجة، أما القُرى الزراعية، وقُرى صيد الأسماك، وبعض المدن الصناعيّة، فتتوزّع على بعض السهول الصغيرة، المُتناثرة في المنطقة.

ب. هوكايدو:

ثاني كُبريات جزر اليابان من حيث المساحة (٧٧,٨) ألف كم٢ وتشكل نحو (٢٠,٩ %) من مساحة الدولة ، وتقع في شمالي اليابان، ويتكوَّن مُعظمها من التلال والمخاريط البركانية والجبال المُغطاة بالغابات.

Scanned by CamScanner

يقع في جنوبها الغربيّ سهل إيشي كاري، أكبر سهول هوكايدو، ومنطقة الزراعة الرئيسيّة فيها. يعتمد اقتصادها، بشكلٍ رئيس على إنتاج الألبان، وصيد الأسماك، و الغابات.

ولايزال يسكنها بقايا عناصر الاينو وهم السكان الأصليون لليابان وشرقي آسيا، ويبلغ عددهم حالياً نحو (١٥) ألف نسمة، كما تعد منطقةً ترويحيّة، بفضل شتائها الطويل، وتتساقط الثلوج بكثرة عليها، مما جعلها مهيّأة للرياضات الشتويّة.

ج. كيوشو:

وتقع في أقصى جنوب جزُر اليابان الأربع الرئيسيّة وأقربها إلى الساحل الآسيوي. ويقع بالقرب منها نحو ٣٧٠ جزيرة صغيرة ، وهي جزيرة جبلية وعرة في معظم جهاتها ، تمتد من وسط الجزيرة حتى جنوبها سلسلة من الغابات الجبليّة. أما شمالها الغربيّ، فيتألّف من تلال متموّجة، وسهول واسعة.

ويوجد فيها المنطقة الصناعيّة التي تحتوي على الكثير من المدُن. وتمتد منطقة الزراعة الرئيسيّة على الساحل الغربيّ للجزيرة. وتنتشر في المنطقة الشماليّة الشرقيّة والجنوبيّة من الجزيرة، براكين كثيرة، حيث الرماد البركاني، وهضاب الحمَم البركانيّة.

د. شيكوكو:

صُغرى الجزُر اليابانيّة الأربع الكُبرى. تفتقِر إلى السهول الواسعة، وتقطعها الجبال من الشرق إلى الغرب. تبلغ مساحتها (١٨,٧) ألف كم٢ وتعادل نحو (٥%) من مساحة البلاد ، يعيش معظم سكّانها، في الشمال، ويزرعون الأرز والفواكه المختلفة، كما أن تعدين النحاس مهم في الجزيرة. وفي السهل الضيِّق، الممتد على الساحل الجنوبيّ للجزيرة، يُزرَع الأرز والخضراوات المختلفة.

هـ. جزُر ريوكيو، وبونين:

وتمتد في قوس جزري ما بين جزيرة كيوشو شمالاً وجزيرة تايوان جنوباً محتضنة بحر الصين الشرقي ، وتتمثل في شكل أرخبيل يبلغ طوله حوالي (١١٣٠)كم

Scanned by CamScanner

، ويبلغ عدد سكانها نحو مليون نسمة ، وتعد جزيرة أوكيناوا أهم هذه الجزر وأكبرها مساحة.

كانت هذه الجزر من ممتلكات اليابان، إلى أن انتزعتها الولايات المتحدة الأمريكيّة، عند نهاية الحرب العالميّة الثانية. ثم أعادت الولايات المتحدة شمال ريوكيو إلى اليابان عام ١٩٥٣، وجزُر بونين في عام ١٩٦٨.

كما استعادَت اليابان عام ١٩٧٢ سيطرتها على بقيّة جزُر ريوكيو بما في ذلك جزيرة أوكيناوا، كبرى جزُر هذه المجموعة.

تضم جزُر ريو كيو، ما يزيد على مائة جزيرة، تمتد من شيكوكو، شمالاً، إلى تايوان، جنوباً، ويعيش عليها، نحو مليون نسمة. كما تقع جزُر بونين، على بُعد ٩٧٠ كم، شرقي اليابان، وتتألّف من ٩٧ جزيرة بركانيّة.

مناخ اليابان

تقع اليابان في منطقة الرياح الموسمية للشاطئ الشرق للقارة الآسيوية ، ومن أكثر الميزات الملحوظة لمناخ الأرخبيل الياباني اتساع مدى درجة الحرارة السنوية وسقوط كميات كبيرة من الأمطار ، ومع ذلك وبسبب الاختلافات في سطح الأرض يوجد تباينات كبيرة بين المناطق وعلى مدار الفصول.

يتباين مناخ اليابان بشكل كبير من الشمال إلى الجنوب، فتنعم الجزر الجنوبية (شيكوكو ، كيوشو) بمناخ دافئ؛ فصيفها حار طويل وشتاؤها معتدل، أما جزيرة هونشو فصيفها دافئ رطب. والشتاء معتدل في جنوب اليابان، أما في الشمال فهو بارد يسقط فيه الجليد. وتشهد هونشو ربيعًا وخريفًا مشمسين، أما هوكايدو فصيفها بارد وشتاؤها مثلج كجنوب السويد.

يتأثر مناخ اليابان بالرياح الموسمية الشمالية الغربية التي تسبب سقوط الثلوج على السواحل الشمالية الغربية لليابان، وفي الصيف تتحول هذه الرياح إلى جنوبية شرقية، لذا تجعل وسط اليابان وجنوبها حارًا ورطبًا باستثناء شرقي هوكايدو.

ويتأثر مناخ اليابان بالتيارات البحرية، مثل تيار اليابان، وتيار أوياشو يعمل تيار اليابان القادم من الجنوب، على تدفئة السواحل، التي يمر بها، على العكس من

Scanned by CamScanner

تيار أوياشو الشمالي، الذي يعمل، بدوره، على تبريد الساحل الشرقي لجزيرة هوكايدو وشمال هونشو.

كما يتأثر بالموقع البحري لليابان الذي تحيط به المياه من الجوانب كافة ، وبالامتداد الكبير على درجات العرض .

ويتأثر مناخ اليابان أيضاً بامتداد الجبال من الشمل نحو الجنوب ، بحيث تحمي الجانب الشرقي من الجزر اليابانية من تأثير الرياح الشمالية الغربية الباردة في الشتاء ، ولولا مرور تيار كوريل البارد بالقرب من السواحل الشرقية لكانت أدفئ من السواحل الغربية لليابان.

ويمارس موقع اليابان بالنسبة لكتلة القارة الآسيوية تأثيراً كبيراً على حرارة اليابان وخاصة خلال فصل الشتاء، حيث تخرج منها رياح شتوية تكون شمالية غربية باردة على السواحل الغربية لليابان.

تجتاح اليابان سنويًا عدة أعاصير خصوصًا مع نهاية الصيف ومطلع الخريف، فتحدث الأمطار الغزيرة، وتلحق الرياح العاتية المصاحبة لها أضرارًا كبيرة بالبيوت والمزروعات.

يتظافر العامل البحري مع تيار كوروسيفو Kuro Siwo (النظير الآسيوي لتيار الخليج) على إعطاء اليابان كمية جيدة من المطر جيدة التوزيع وعلى تعديل النهايات الحرارية فيها ويعمل على تباين مناخ اليابان، من الشمال إلى الجنوب، فتنعم الجزر الجنوبية بمناخ دافئ؛ إذ أن صيفها حار طويل، وشتاؤها معتدل قصير.

عموماً المناخ الياباني معتدلُ، يتضح فيه أربعة فصول ، لكن هناك اختلافات كبيرة في درجة الحرارة من الشمال إلى الجنوب، حيث تمتدُّ البلادُ على نحو ٢٥ درجة عرض.

-**الشتاء:** معتدل في جنوب اليابان، أما في الشمال فهو بارد يسقط فيه الجليد، ففي شهر كانون الأول تتخذ الأنماط الضغط الجوي طابعاً شتوياً ، فتجلب الرياح الشمالية الثلوج إلى الجبال والسهول المطلة على بحر اليابان ، والرياح الجافة تهب على الجهة المطلة على المحيط الهادي.

Scanned by CamScanner

وخلال هذا الفصل يقسم خط تساوي الحرارة صفر مئوي الجزر اليابانية إلى قسمين رئيسين ، شمالي تنخفض فيه درجة الحرارة عن الصفر المئوي ، وجنوبي ترتفع فيه درجة الحرارة عن الصفر المئوي.

وخلال هذا الفصل تخرج الرياح الموسمية الشتوية من اليابس الآسيوي نحو المسحات المائية المجاورة على شكل رياح باردة وجافة ، ولكن قبل وصولها للجزر اليابانية تمر فوق المسطح المائي المتمثل في بحر اليابان ، تتعدل صفاتها وتكتسب الرطوبة وتسقط أمطاراً فوق السفوح الغربية للجبال في الجزر اليابانية تعرف بالأمطار الموسمية الشتوية ، أما السفوح الشرقية فإنها تقع في ظل المطر ، وبالتالي تكون جافة ، وتبلغ كمية الأمطار التي تسقط على السواحل الغربية لليابان خلال أشهر الشتاء أكثر من ٥٠٠ مم ، بينما تتراوح الكمية بين ٢٠٠-٥٠٠ مم في المناطق الداخلية لنفس الفترة ، وتسقط الثلوج على المرتفعات الجبلية.

- **الربيع:** عندما تسيطر مناطق الضغط المنخفض فوق ساحل المحيط الهادي لليابان في شهر آذار ، ترتفع الحرارة مع كل سقوط للمطر ، وعندما تبدأ مناطق الضغط المنخفض تظهر فوق بحر اليابان ، فإن الرياح القوية القادمة من الجنوب وتسمى محلياً (هارو إتشيبان) وتعني بداية موسم الربيع تهب فوق اليابان.

الصيف: هو مستهل موسم الأمطار (بايو أوتسويو) ويبدأ تقريباً في أوائل شهر تموز ، ويبدأ في الأقسام الجنوبية من البلاد ثم ينتقل تدريجياً نحو الشمال ، ومع نهاية موسم المطر (حوالي ٢٠ تموز) تغطي الكتل الهوائية الحارة القادمة من مناطق جزر أغاساورا اليابان ويأخذ الطقس الطابع الصيفي.

خلال فصل الصيف يكون الضغط المرتفع فوق البحار المجاورة لليابان ، وتتحرك الرياح نحو اليابسة قادمة من فوق المسطحات المائية المجاورة، وهي رياح رطبة ، تصطدم بالكتل الجبلية فوق الجزر اليابانية وعلى الجانب الشرقي منها فتسقط أمطاراً غزيرة تعرف بالأمطار الموسمية الصيفية ، وبالتالي تقع المناطق الغربية من اليابان في منطقة ظل المطر ، (عكس الوضع في فصل الشتاء).

Scanned by CamScanner

من هنا نجد أن معظم كميات الأمطار بالنسبة للسواحل الشرقية تسجل خلال فصل الصيف ، بينما بالنسبة للسواحل الغربية فإن معظم كميات الأمطار تسجل خلال فصل الشتاء.

ومما يساعد على زيادة سقوط الأمطار على السواحل الجنوبي تعرض هذه السواحل للأعاصير الشديدة التي ينجم عنها فيضانات خطيرة تؤدي إلى أضرار بالغة وهلاك البشر و الممتلكات.

- **الخريف:** يعتبر شهر أيلول موسم الأعاصير ، ويبدأ فيه سقوط المطر ، وحدوث الصقيع ابتداء من شمالي اليابان.

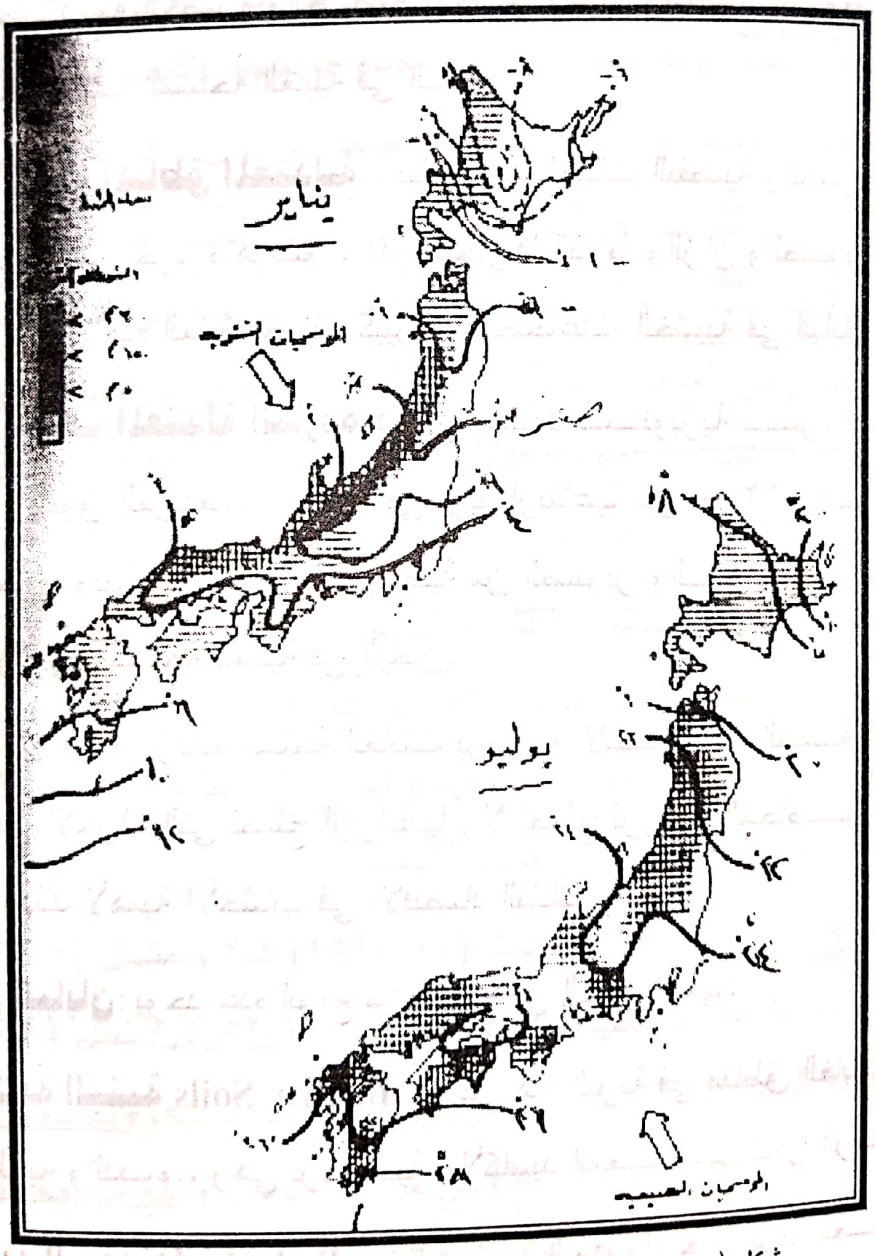

شكل (٤-٧) الحرارة والأمطار خلال فصلي الشتاء والصيف

Scanned by CamScanner

النبات الطبيعي:

إن توفر النباتات في اليابان يبلغ حده الأقصى ، ففي اليابان يوجد ١٦٨ فصيلة نباتية تقابل ٨٥ فصيلة في قارة أوربا ونتيجة للظروف المناخية الملائمة فإن الغابات غطي ٦٨% من مساحة البلاد ويستغل تسعة أعشارها بشكل منتظم للتدفئة والصناعة ، وتحتوي أنواعاً متعددة من الغابات (غابات شبه مدارية في الجنوب ، وغابات المناطق المعتدلة في أواسط البلاد ، وغابات صنوبرية في الشمال).

١-**الغابات شبه المدارية** : تنتشر في الأجزاء الجنوبية من جزر اليابان وتتألف من الأشجار دائمة الخضرة والعريضة الأوراق ومن أنواعها البلوط والبامبو ، وتشغل نحو نصف المساحة الغابية في اليابان.

٢- **غابات المناطق المعتدلة** : تتألف من الغابات النفضية والمخروطية وتتركز في معظم أراضي جزيرة هونشو ، أهم أشجارها البلوط والزان والصنوبر والشربين ، وتسهم أشجار هذه الغابة بنصيب كبير في الصناعات الخشبية في اليابان.

٣-**الغابات المعتدلة الباردة** : وهي غابات صنوبرية تسود في جزيرة هوكايدو ، وفوق المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها عن ١٢٠٠ م فوق مستوى سطح البحر ، وتتألف الأشجار المخروطية من الصنوبر والشربين ، وتشغل هذه الغابة نحو ربع المساحة الغابية في اليابان.

تحاول اليابان زيادة مساحة الغابات بزراعة الأشجار ذات القيمة الاقتصادية المرتفعة في الأجزاء التي تصلح لزراعتها ولا تصلح لزراعة المحاصيل الزراعية الغذائية ، وذلك لأهمية الأخشاب في الاقتصاد الياباني.

التربة في اليابان: يوجد عدة أنواع من التربة في اليابان أهمها:

التربة البنية Brown Soils: تتركز هذه التربة في مناطق الغابات المعتدلة ، حيث الرطوبة والدفء ، وهي تربة غنية بالأكاسيد المعدنية تميل للون الرمادي.

تربة البودزول Podzols : تنتشر تربة البودزول حيث يزيد معدل المطر السنوي على ٦٠٠ مليمتر؛ ويكون صيفها بارداً.

Scanned by CamScanner

وتتركز في مناطق الغابات المعتدلة الباردة ، تحتوي هذه التربة على أفق سطحي دقيق (الأفق A)؛ دونه أفق مغسول بشدة، ولونه رمادي (الأفق E)؛ ثم أفق بني أدكن، يميل إلى الحمرة، غالباً ما يكون ملتحماً بالمادة العضوية، وأكاسيد الحديد (الأفق B).

٣- التربة الحمراء المصفرة، المشابهة للبودسول Red – Yellow Soils

تنتشر في مناطق الغابات الموسمية شبه المدارية الدافئة والمطيرة، التي يراوح معدل المطر السنوي فيها بين ألف و ١٥٠٠ مليمتر؛ فتتعرض لعمليات غسل شديدة، وتحلُّل سريع للمعادن والمادة العضوية. وتحتوي على أفق سطحي A معدني، مغسول، وسميك ؛ وأفق سميك، لونه أحمر يميل إلى الصفرة، نتيجة لأكسدة الحديد (الأفق B) الذي يعطيها اللون الأحمر ومحتواه من الطين ضعف محتوى الأفق الذي يعلوه.

٤ - وأفضل أنواع التربات هي التربات الفيضية في النطاقات الساحلية ، وهي أصلاً عبارة عن رواسب دلتاوية أو مروحية ، نقلتها ورسبتها المجاري النهرية من منابعها في أعالي الجبال إلى المناطق السهلية ، وتتألف من الغرين والصلصال وتتمثل في مناطق الزراعة الرئيسة ، وخاصة مناطق زراعة محصول الأرز ، وتمثل أخصب أنواع الأراضي في الجزر اليابانية.

الثروة الطبيعية : تعد موارد الثروة الطبيعية محدودة، بشكل عام، في اليابان؛ إلاّ أنها تمكّنت من تطوير اقتصادها وتنميته، بسرعة كبيرة. ومن أهم مواردها الطبيعية: الفحم، والنحاس، والحجر الجيريّ، والمنجنيز، والفضة، والزنك. وتُعد اليابان، الدولة الأولى، في العالم، في صيد الأسماك.

استغلال الأرض: تحتل الغابات (٢٥٢،١٠٠) كم٢ وتمثل (٦٦,٧%) من مساحة البلاد، أما مساحة الأرض الزراعية فتبلغ ٥٢،٦٠٠ كم٢ تمثل (١٣,٩%) من إجمالي المساحة العامة للبلاد وتتناقص تدريجياً سنة بعد سنة، وتشغل المناطق السكنية(١٦,٥٠٠)كم٢ تمثل نحو(٤,٤%) من مساحة اليابان. وتبلغ مساحة الأراضي المروية (٢٦٧٩٠) كم٢، طبقاً لتقديرات ١٩٩٨.

Scanned by CamScanner

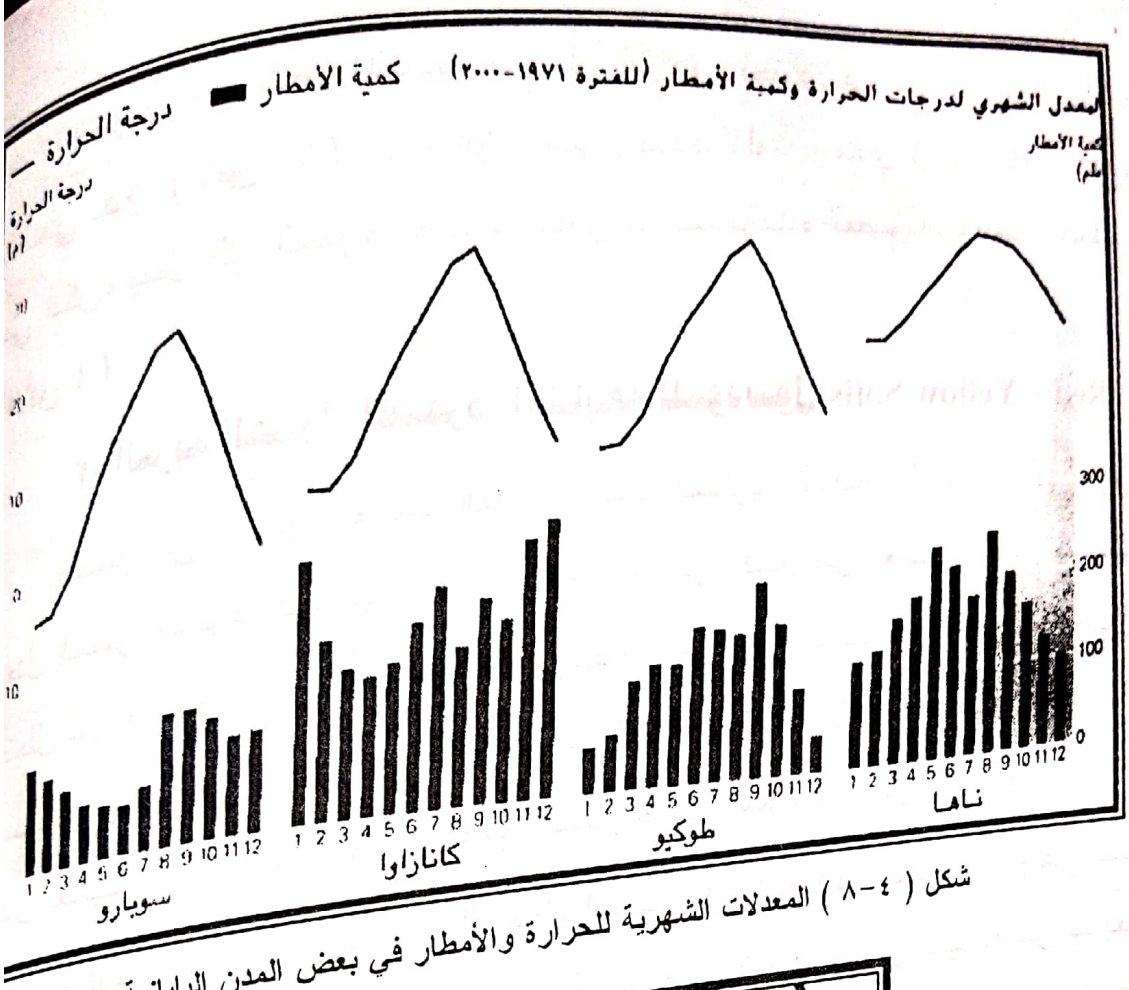

شكل (٤-٨) المعدلات الشهرية للحرارة والأمطار في بعض المدن اليابانية

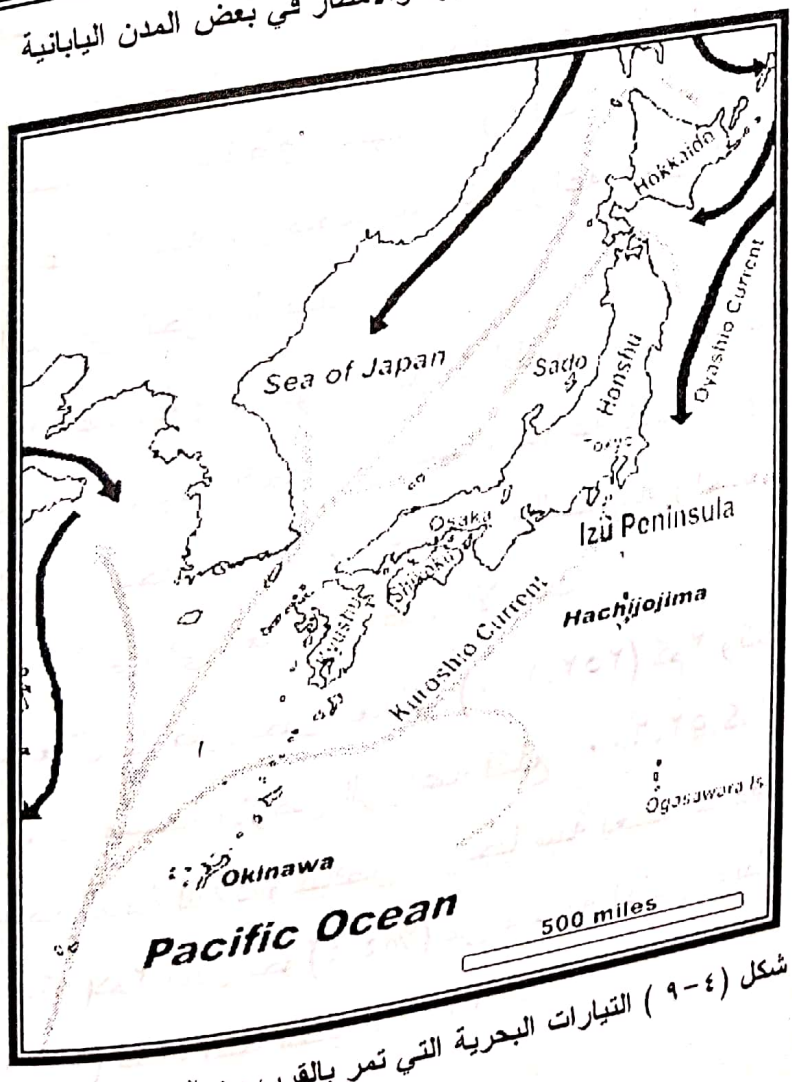

شكل (٤-٩) التيارات البحرية التي تمر بالقرب من السواحل اليابانية

Scanned by CamScanner

جدول رقم (٤-١)

استخدامات الأرض في اليابان

نوع الاستخدام	المساحة / كم٢	النسبة المئوية %
زراعي	٥٢,٦	١٣,٩
غابات	٢٥٢,١	٦٦,٧
مراعي	٢,٦	٠,٧
مياه سطحية	١٣,٢	٣,٥
طرق	١١,٧	٣,١
سكن	١٦,٢	٤,٤
استخدامات أخرى	٢٩,١	٧,٧
المجموع	٣٧٧,٨	١٠٠

Compiled by the National Land Agency in ١٩٩٤.

الأخطار الطبيعية

يوجد في اليابان، كثيرٌ من البراكين الساكنة والنشطة؛ كما تتعرض لنحو ١٥٠٠ هزة أرضية سنويا؛ إضافة إلى الهزّات، التي تحدث في قاع المحيط، و ينجُم عنها أمواج مدمِّرة، تُسمّى "تسونامي"؛ إلى جانب الأعاصير الحلزونية.

مشاكِل البيئة الحالية

تُعاني اليابان، من تلوّث الهواء، الناتج عن انبعاثات مصانع الطاقة، التي تؤدي إلى الأمطار الحمضيّة؛ كما تعاني تحمُّض البحيرات وخزانات المياه؛ ما يؤثر على جودة المياه، ويهدِّد الحياة المائيّة. ويسهم المَيل الفِطريّ، لدى اليابانيين تجاه الأسماك، والغابات الاستوائيّة، في استِنزاف هذه المصادر، في آسيا، وغيرها من المناطق.

Scanned by CamScanner

تضم اليابان أربع جزر رئيسة هي:: هونشو، وهوكايدو، وكيوشو، وشيكوكو مرتبة حسب حجمها إضافة إلى آلاف الجزُر، الأصغر حجماً ، كما تضم اليابان ، سلسلة جزُر بوين ، وريوكيو.

أ. هونشو:

أكبر الجزُر اليابانيّة مساحة وأكثرها أهمية، ، تبلغ مساحتها نحو (٢٣٠) ألف كم٢ وتشكل نحو (٦١,٨ %) من جملة مساحة الدولة ، ويعيش عليها حوالي (٨٠ %) من سكّان اليابان كما تضم أهم المدن الرئيسة في اليابان.

تمتد السلاسل الجبليّة، عبْر شماليّ الجزيرة. ويقع سهل سينداي، شرقيّ السلاسل الجبليّة، وعلى امتداد المُحيط الهادي. وغربيّ الجبال، يقع سهل إيشجو، حيث يمتد، حتى بحر اليابان. وتقع في وسَط هونشو، جبال الألب اليابانيّة.

وإلى الشرق من هذه الجبال، تمتد سلسلة من البراكين، التي تقطع وسط الجزيرة، أشهرها جبل فوجي، وتحتوي سهل كانتو الذي يُعد سَهل أوسَع السهول اليابانيّة، إذ يمتد ما بين جبال الألب اليابانيّة، حتى المحيط الهادي، شرقاً.

وهو مركزٌ مهم للزراعة، وقد قامت عليه مدينة طوكيو. وهناك مركزان آخَران، للزراعة، والصناعة، هما سهل نوبي، وسهل أوساكا، ويقعان في جنوبي منطقة كانتو وغربها.

يتألف معظم جنوب غربي هونشو، من جبال متموِّجة، أما القُرى الزراعية، وقُرى صيد الأسماك، وبعض المدن الصناعيّة، فتتوزّع على بعض السهول الصغيرة، المُتناثرة في المنطقة.

ب. هوكايدو:

ثاني كُبريات جزر اليابان من حيث المساحة (٧٧,٨) ألف كم٢ وتشكل نحو (٢٠,٩ %) من مساحة الدولة ، وتقع في شمالي اليابان، ويتكوَّن مُعظمها من التلال والمخاريط البركانية والجبال المُغطاة بالغابات.

Scanned by CamScanner

يقع في جنوبها الغربيّ سهل إيشي كاري، أكبر سهول هوكايدو، ومنطقة الزراعة الرئيسيّة فيها. يعتمد اقتصادها، بشكلٍ رئيس على إنتاج الألبان، وصيد الأسماك، والغابات.

ولايزال يسكنها بقايا عناصر الاينو وهم السكان الأصليون لليابان وشرقي آسيا، ويبلغ عددهم حالياً نحو (١٥) ألف نسمة، كما تعد منطقةً ترويحيّة، بفضل شتائها الطويل، وتتساقط الثلوج بكثرة عليها، مما جعلها مهيّأة للرياضات الشتويّة.

ج. كيوشو:

وتقع في أقصى جنوب جزُر اليابان الأربع الرئيسيّة وأقربها إلى الساحل الآسيوي. ويقع بالقرب منها نحو ٣٧٠ جزيرة صغيرة ، وهي جزيرة جبلية وعرة في معظم جهاتها ، تمتد من وسط الجزيرة حتى جنوبها سلسلة من الغابات الجبليّة. أما شمالها الغربيّ، فيتألّف من تلال متموّجة، وسهول واسعة.

ويوجد فيها المنطقة الصناعيّة التي تحتوي على الكثير من المدُن. وتمتد منطقة الزراعة الرئيسيّة على الساحل الغربيّ للجزيرة. وتنتشر في المنطقة الشماليّة الشرقيّة والجنوبيّة من الجزيرة، براكين كثيرة، حيث الرماد البركاني، وهضاب الحمم البركانيّة.

د. شيكوكو:

صُغرى الجزُر اليابانيّة الأربع الكُبرى. تفتقِر إلى السهول الواسعة، وتقطعها الجبال من الشرق إلى الغرب. تبلغ مساحتها (١٨,٧) ألف كم٢ وتعادل نحو (٥%) من مساحة البلاد ، يعيش معظم سكّانها، في الشمال، ويزرعون الأرز والفواكه المختلفة، كما أن تعدين النحاس مهم في الجزيرة. وفي السهل الضيّق، الممتد على السّاحل الجنوبيّ للجزيرة، يُزرَع الأرز والخضراوات المختلفة.

هـ. جزُر ريوكيو، وبونين:

وتمتد في قوس جزري ما بين جزيرة كيوشو شمالاً وجزيرة تايوان جنوباً محتضنة بحر الصين الشرقي ، وتتمثل في شكل أرخبيل يبلغ طوله حوالي (١١٣٠)كم

Scanned by CamScanner

، ويبلغ عدد سكانها نحو مليون نسمة ، وتعد جزيرة أوكيناوا أهم هذه الجزر وأكبرها مساحة.

كانت هذه الجزر من ممتلكات اليابان، إلى أن انتزعتها الولايات المتحدة الأمريكيّة، عند نهاية الحرب العالميّة الثانية. ثم أعادت الولايات المتحدة شمال ريوكيو إلى اليابان عام ١٩٥٣، وجزُر بونين في عام ١٩٦٨.

كما استعادَت اليابان عام ١٩٧٢ سيطرتها على بقيّة جزُر ريوكيو بما في ذلك جزيرة أوكيناوا، كبرى جزُر هذه المجموعة.

تضم جزُر ريو كيو، ما يزيد على مائة جزيرة، تمتد من شيكوكو، شمالاً، إلى تايوان، جنوبا، ويعيش عليها، نحو مليون نسمة. كما تقع جزُر بونين، على بُعد ٩٧٠ كم، شرقي اليابان، وتتألّف من ٩٧ جزيرة بركانيّة.

مناخ اليابان

تقع اليابان في منطقة الرياح الموسمية للشاطئ الشرق للقارة الآسيوية ، ومن أكثر الميزات الملحوظة لمناخ الأرخبيل الياباني اتساع مدى درجة الحرارة السنوية وسقوط كميات كبيرة من الأمطار ، ومع ذلك وبسبب الاختلافات في سطح الأرض يوجد تباينات كبيرة بين المناطق وعلى مدار الفصول.

يتباين مناخ اليابان بشكل كبير من الشمال إلى الجنوب، فتتمتع الجزر الجنوبية (شيكوكو ، كيوشو) بمناخ دافئ؛ فصيفها حار طويل وشتاؤها معتدل، أما جزيرة هونشو فصيفها دافئ رطب. والشتاء معتدل في جنوب اليابان، أما في الشمال فهو بارد يسقط فيه الجليد. وتشهد هونشو ربيعًا وخريفًا مشمسين، أما هوكايدو فصيفها بارد وشتاؤها مثلج كجنوب السويد.

يتأثر مناخ اليابان بالرياح الموسمية الشمالية الغربية التي تسبب سقوط الثلوج على السواحل الشمالية الغربية لليابان، وفي الصيف تتحول هذه الرياح إلى جنوبية شرقية، لذا تجعل وسط اليابان وجنوبها حارًا ورطبًا باستثناء شرقي هوكايدو.

ويتأثر مناخ اليابان بالتيارات البحرية، مثل تيار اليابان، وتيار أوياشو يعمل تيار اليابان القادم من الجنوب، على تدفئة السواحل، التي يمر بها، على العكس من

Scanned by CamScanner

تيار أوياشو الشمالي، الذي يعمل، بدوره، على تبريد الساحل الشرقي لجزيرة هوكايدو وشمال هونشو.

كما يتأثر بالموقع البحري لليابان الذي تحيط به المياه من الجوانب كافة ، وبالامتداد الكبير على درجات العرض .

ويتأثر مناخ اليابان أيضاً بامتداد الجبال من الشمل نحو الجنوب ، بحيث تحمي الجانب الشرقي من الجزر اليابانية من تأثير الرياح الشمالية الغربية الباردة في الشتاء ، ولولا مرور تيار كوريل البارد بالقرب من السواحل الشرقية لكانت أدفئ من السواحل الغربية لليابان.

ويمارس موقع اليابان بالنسبة لكتلة القارة الآسيوية تأثيراً كبيراً على حرارة اليابان وخاصة خلال فصل الشتاء، حيث تخرج منها رياح شتوية تكون شمالية غربية باردة على السواحل الغربية لليابان.

تجتاح اليابان سنويًا عدة أعاصير خصوصًا مع نهاية الصيف ومطلع الخريف، فتحدث الأمطار الغزيرة، وتلحق الرياح العاتية المصاحبة لها أضرارًا كبيرة بالبيوت والمزروعات.

يتظافر العامل البحري مع تيار كوروسيفو Kuro Siwo (النظير الآسيوي لتيار الخليج) على إعطاء اليابان كمية جيدة من المطر جيدة التوزيع وعلى تعديل النهايات الحرارية فيها ويعمل على تباين مناخ اليابان، من الشمال إلى الجنوب، فتنعم الجزر الجنوبية بمناخ دافئ؛ إذ أن صيفها حار طويل، وشتاؤها معتدل قصير.

عموماً المناخ الياباني معتدلُ، يتضح فيه أربعة فصول ، لكن هناك اختلافات كبيرة في درجة الحرارة من الشمال إلى الجنوب، حيث تمتدُّ البلادُ على نحو ٢٥ درجة عرض.

-**الشتاء**: معتدل في جنوب اليابان، أما في الشمال فهو بارد يسقط فيه الجليد، ففي شهر كانون الأول تتخذ الأنماط الضغط الجوي طابعاً شتوياً ، فتجلب الرياح الشمالية الثلوج إلى الجبال والسهول المطلة على بحر اليابان ، والرياح الجافة تهب على الجهة المطلة على المحيط الهادي.

Scanned by CamScanner

وخلال هذا الفصل يقسم خط تساوي الحرارة صفر مئوي الجزر اليابانية إلى قسمين رئيسين ، شمالي تنخفض فيه درجة الحرارة عن الصفر المئوي ، وجنوبي ترتفع فيه درجة الحرارة عن الصفر المئوي.

وخلال هذا الفصل تخرج الرياح الموسمية الشتوية من اليابس الآسيوي نحو المسحات المائية المجاورة على شكل رياح باردة وجافة ، ولكن قبل وصولها للجزر اليابانية تمر فوق المسطح المائي المتمثل في بحر اليابان ، تتعدل صفاتها وتكتسب الرطوبة وتسقط أمطاراً فوق السفوح الغربية للجبال في الجزر اليابانية تعرف بالأمطار الموسمية الشتوية ، أما السفوح الشرقية فإنها تقع في ظل المطر ، وبالتالي تكون جافة ، وتبلغ كمية الأمطار التي تسقط على السواحل الغربية لليابان خلال أشهر الشتاء أكثر من ٥٠٠ مم ، بينما تتراوح الكمية بين ٢٠٠-٥٠٠ مم في المناطق الداخلية لنفس الفترة ، وتسقط الثلوج على المرتفعات الجبلية.

- **الربيع:** عندما تسيطر مناطق الضغط المنخفض فوق ساحل المحيط الهادي لليابان في شهر آذار ، ترتفع الحرارة مع كل سقوط للمطر ، وعندما تبدأ مناطق الضغط المنخفض تظهر فوق بحر اليابان ، فإن الرياح القوية القادمة من الجنوب وتسمى محلياً (هارو إتشيبان) وتعني بداية موسم الربيع تهب فوق اليابان.

الصيف: هو مستهل موسم الأمطار (بايو أوتسويو) ويبدأ تقريباً في أوائل شهر تموز ، ويبدأ في الأقسام الجنوبية من البلاد ثم ينتقل تدريجياً نحو الشمال ، ومع نهاية موسم المطر (حوالي ٢٠ تموز) تغطي الكتل الهوائية الحارة القادمة من مناطق جزر أغاساورا اليابان ويأخذ الطقس الطابع الصيفي.

خلال فصل الصيف يكون الضغط المرتفع فوق البحار المجاورة لليابان ، وتتحرك الرياح نحو اليابسة قادمة من فوق المسطحات المائية المجاورة، وهي رياح رطبة ، تصطدم بالكتل الجبلية فوق الجزر اليابانية وعلى الجانب الشرقي منها فتسقط أمطاراً غزيرة تعرف بالأمطار الموسمية الصيفية ، وبالتالي تقع المناطق الغربية من اليابان في منطقة ظل المطر ، (عكس الوضع في فصل الشتاء).

Scanned by CamScanner

من هنا نجد أن معظم كميات الأمطار بالنسبة للسواحل الشرقية تسجل خلال فصل الصيف ، بينما بالنسبة للسواحل الغربية فإن معظم كميات الأمطار تسجل خلال فصل الشتاء.

ومما يساعد على زيادة سقوط الأمطار على السواحل الجنوبي تعرض هذه السواحل للأعاصير الشديدة التي ينجم عنها فيضانات خطيرة تؤدي إلى أضرار بالغة وهلاك البشر و الممتلكات.

- **الخريف**: يعتبر شهر أيلول موسم الأعاصير ، ويبدأ فيه سقوط المطر ، وحدوث الصقيع ابتداءً من شمالي اليابان.

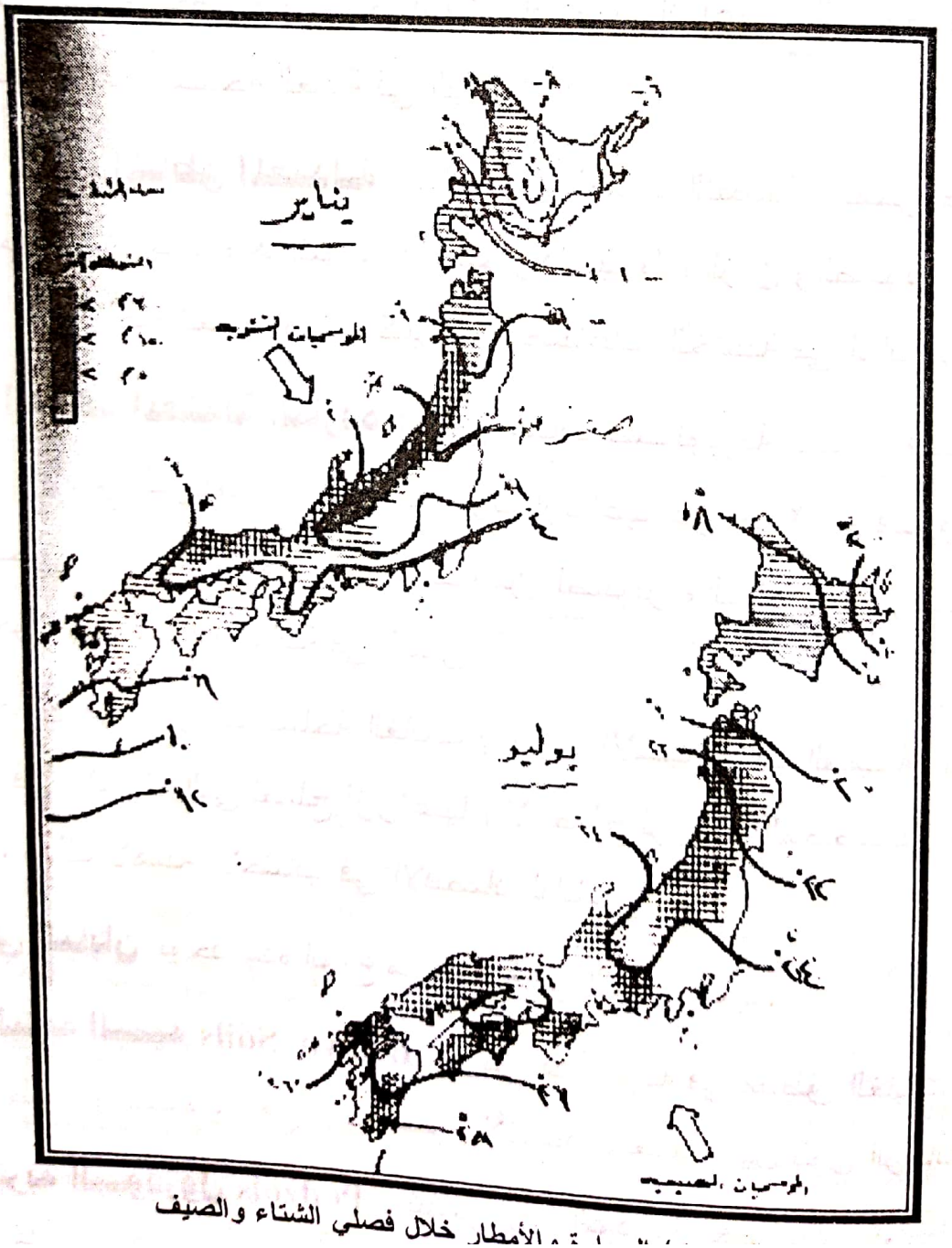

الأمطار خلال فصلي الشتاء والصيف

Scanned by CamScanner

النبات الطبيعي:

إن توفر النباتات في اليابان يبلغ حده الأقصى ، ففي اليابان يوجد ١٦٨ فصيلة نباتية تقابل ٨٥ فصيلة في قارة أوربا ونتيجة للظروف المناخية الملائمة فإن الغابات تغطي ٦٨% من مساحة البلاد ويستغل تسعة أعشارها بشكل منتظم للتدفئة والصناعة ، وتحتوي أنواعاً متعددة من الغابات (غابات شبه مدارية في الجنوب ، وغابات المناطق المعتدلة في أواسط البلاد ، وغابات صنوبرية في الشمال).

١- **الغابات شبه المدارية** : تنتشر في الأجزاء الجنوبية من جزر اليابان وتتألف من الأشجار دائمة الخضرة والعريضة الأوراق ومن أنواعها البلوط والبامبو ، وتشغل نحو نصف المساحة الغابية في اليابان.

٢- **غابات المناطق المعتدلة** : تتألف من الغابات النفضية والمخروطية وتتركز في معظم أراضي جزيرة هونشو ، أهم أشجارها البلوط والزان والصنوبر والشربين ، وتسهم أشجار هذه الغابة بنصيب كبير في الصناعات الخشبية في اليابان.

٣- **الغابات المعتدلة الباردة** : وهي غابات صنوبرية تسود في جزيرة هوكايدو ، وفوق المرتفعات الجبلية التي يزيد ارتفاعها عن ١٢٠٠ م فوق مستوى سطح البحر ، وتتألف الأشجار المخروطية من الصنوبر والشربين ، وتشغل هذه الغابة نحو ربع المساحة الغابية في اليابان.

تحاول اليابان زيادة مساحة الغابات بزراعة الأشجار ذات القيمة الاقتصادية المرتفعة في الأجزاء التي تصلح لزراعتها ولا تصلح لزراعة المحاصيل الزراعية الغذائية ، وذلك لأهمية الأخشاب في الاقتصاد الياباني.

التربة في اليابان: يوجد عدة أنواع من التربة في اليابان أهمها:

التربة البنية Brown Soils: تتركز هذه التربة في مناطق الغابات المعتدلة ، حيث الرطوبة والدفء ، وهي تربة غنية بالأكاسيد المعدنية تميل للون الرمادي.

تربة البودزول Podzols : تنتشر تربة البودزول حيث يزيد معدل المطر السنوي على ٦٠٠ مليمتر؛ ويكون صيفها بارداً.

Scanned by CamScanner

وتتركز في مناطق الغابات المعتدلة الباردة ، تحتوي هذه التربة على أفق سطحي دقيق (الأفق A)؛ دونه أفق مغسول بشدة، ولونه رمادي (الأفق E)؛ ثم أفق بنّي أدكن، يميل إلى الحمرة، غالباً ما يكون ملتحماً بالمادة العضوية، وأكاسيد الحديد (الأفق B).

٣- التربة الحمراء المصفرة، المشابهة للبودسول Red – Yellow Soils

تنتشر في مناطق الغابات الموسمية شبه المدارية الدافئة والمطيرة، التي يراوح معدل المطر السنوي فيها بين ألف و ١٥٠٠ مليمتر؛ فتتعرض لعمليات غسل شديدة، وتحلُّل سريع للمعادن والمادة العضوية. وتحتوي على أفق سطحي A معدني، مغسول، وسميك ؛ وأفق سميك، لونه أحمر يميل إلى الصفرة، نتيجة لأكسدة الحديد (الأفق B) الذي يعطيها اللون الأحمر ومحتواه من الطين ضعف محتوى الأفق الذي يعلوه.

٤ - وأفضل أنواع التربات هي التربات الفيضية في النطاقات الساحلية ، وهي أصلاً عبارة عن رواسب دلتاوية أو مروحية ، نقلتها ورسبتها المجاري النهرية من منابعها في أعالي الجبال إلى المناطق السهلية ، وتتألف من الغرين والصلصال وتتمثل في مناطق الزراعة الرئيسة ، وخاصة مناطق زراعة محصول الأرز ، وتمثل أخصب أنواع الأراضي في الجزر اليابانية.

الثروة الطبيعية : تعد موارد الثروة الطبيعية محدودة، بشكل عام، في اليابان؛ إلاّ أنها تمكّنت من تطوير اقتصادها وتنميته، بسرعة كبيرة. ومن أهم مواردها الطبيعية: الفحم، والنحاس، والحجر الجيريّ، والمنجنيز، والفضة، والزنك. وتُعد اليابان، الدولة الأولى، في العالم، في صيد الأسماك.

استغلال الأرض: تحتل الغابات (٢٥٢،١٠٠) كم٢ وتمثل (٦٦,٧%) من مساحة البلاد، أما مساحة الأرض الزراعية فتبلغ ٥٢،٦٠٠ كم٢ تمثل (١٣,٩%) من إجمالي المساحة العامة للبلاد وتتناقص تدريجياً سنة بعد سنة، وتشغل المناطق السكنية(١٦,٥٠٠)كم٢ تمثل نحو(٤,٤%) من مساحة اليابان. وتبلغ مساحة الأراضي المروية (٢٦٧٩٠) كم٢، طبقاً لتقديرات ١٩٩٨.

Scanned by CamScanner

هزيمتها الماحقة ، في الحرب العالمية الثانية ، تمكنت اليابان من استعادة عافيتها ، لتصبح القوة الاقتصادية الثانية في العالم ، كما أضحت حليفاً قوياً للولايات المتحدة الأمريكية ، ويحتفظ الإمبراطور الياباني بالعرش رمزاً لوحدة الشعب الياباني الوطنية ، ويُسيِّر السلطة الفعلية ، في البلاد ، شبكات من الساسة الأقوياء ، والبيروقراطيين ، ورجال الأعمال ، عانى الاقتصاد الياباني انخفاضاً شديداً ، في التسعينيات من القرن العشرين ، بعد عقود ثلاثة من النمو غير المسبوق.

على الورق يعتبر نظام اليابان ملكياً دستورياً ، مع وجود غرفتين للبرلمان ، ولازال تعريف الكوكائي أو النظام السياسي الياباني عند اليابانيين أنفسهم مريباً ، فرغم تصريحه بكون البلاد "ملَكية" إلا أن الأكثرية تعتقد أن كلمة "جمهورية" ستكون أصح ، لليابان عائلة مالكة يقودها الإمبراطور ، إلا أن الدستور الحالي لا يكفل له أية سلطات فعلية ، و لا حتى مؤقتة في الحالات الاستثنائية ، تعتبر السلطة التنفيذية مسؤولة أمام النظام (غرفتي البرلمان) ، تمثلها حكومة ، تتألف من وزير أول (رئيس الوزراء) و وزراء دولة ، كلهم مدنيين ، ويجب على رئيس الحكومة أن يكون عضواً في إحدى غرفتي البرلمان ، يعين من طرف زملائه ، يملك السلطة لتعيين وإقالة الوزراء ، والذين يجب أن يكون أغلبهم من أعضاء البرلمان ، السيادة والتي كانت ممثلة في شخص الإمبراطور أصبحت بموجب الدستور الياباني ممثلة في الشعب نفسه ، بينما خلع على الإمبراطور صفة رمز الدولة.

السلطة التشريعية تتألف من غرفة النواب (شوغي-إن) وعددهم ٤٨٠ ، يتم انتخابهم عن طريق اقتراع شعبي عام كل أربع سنوات ، ثم غرفة استشارية (سانغي-إن) من ٢٤٧ مقعداً، والذين يؤدي أعضائها المنتخبين عن طريق اقتراع عام أيضا مهمتهم لمدة ستة سنوات ، تقوم الأحزاب الممثلة بتعيين المسؤولين من طرفها في الغرفتين ثم يتم إجراء اقتراع سري لتحديد المسؤولين المنتخبين.

- التركيب العرقي واللغوي لسكان اليابان

يُشكِّل اليابانيّون ٩٩,٤ %، من إجمالي السكّان ؛ ولا تتجاوز والعرقيّات الأخرى ٠,٦ % ، وقد جاءت العناصر البشرية الأولى التي عمرت جزر اليابان من

Scanned by CamScanner

قارة آسيا ، وهي عناصر متعددة حسب تعدد المسالك واتجاهات الهجرة وحسب موطنها الأصلي ، ويمكن القول أن المجتمع الياباني يمثل وحدة عرقية ولغوية ، وإلى جانب الأكثرية الساحقة ، توجد أقليات عرقية و لغوية أخرى الكوريين (حوالي ١ مليون) ، سكان أوكيناوا (١,٥ مليون) ، الصينيون والتايوانيون (٠,٥ مليون) الفليبينيون (٠,٥ مليون) ، برازيليون (٢٥٠،٠٠٠) ، إلى جانب الأهالي (السكان الأصليين) ممثلين في شعب الأينو والذين يتركزون في الشمال في هوكايدو ، يتكلم (٩٩ %) من الشعب اللغة اليابانية ولا يزال يتكلم شعب الآينو الآينية ، وعموماً يرجع الأصل العرقي الرئيس لسكان اليابان إلى العرق المغولي الذي شكل الأساس العرقي لسكان اليابان المعاصر ، ويمكن أن نذكر أهم الأصول العرقية للشعب الياباني وهي:

عناصر العصر الحجري القديم والمتوسط والحديث: وقد وفدت هذه العناصر إلى اليابان من شمالي شررق آسيا ومنشوريا ، إما عبر كمتشتكا وجزر الكوريل إلى جزيرة هوكايدو ، أو من منشوريا عبر جزيرة سخالين إلى هوكايدو ، وكذلك من كوريا إلى جنوبي هونشو.

عناصر المالاي Malay: جاءت إلى جزر اليابان عبر السواحل الصينية إلى كوريا ثم إلى جزر اليابان ، وكذلك عبر تايوان وجزر ريوكو ثم كيوشو وشيكوكو.

عناصر إينو Aino: وتشمل العناصر شبه القوقازية ، وجاءت هذه الهجرات من آسيا عبر كوريل ثم إلى جزر هونشو ، شيكوكو ، وكيوشو ، وكان لهذه العناصر تأثيراً كبيراً ومستمراً في التركيب العرقي لسكان اليابان ،

وقد تحرك واستقر الانسان في الأراضي الفيضية الحالية وعلى الحافات الجبلية بعد ما انفتحت معالم الجزر وسواحلها بعد انتهاء العصر الجليدي ، ولعل الطبيعة الجغرافية لليابان بوصفها جزر منعزلة سمحت بازدهار حضارة منسجمة صهرت هذه العناصر المختلفة عرقياً في أمة واحدة مثالية.

التركيب اللغوي

اللغة اليابانية رأس المشاكل في اليابان ، ليس فقط للزوار والمقيمين أو الطلبة الوافدين من الخارج بل لليابانيون أنفسهم ؟ فاللغة الذي يتحدث فيها الموظف الياباني

Scanned by CamScanner

مثلاً مع رئيسه تختلف اختلافا بينا عن اللغة التي يتحدث فيها مع زوجتـــه ، وتختلـف عن اللغة التي يتحدث فيها مع صديقه ووو ... كلها تختلف مع بعضها الـبعض علـى حسب معايير معقدة ومتشابكة مثل (المكان ، المناسبة ، مدة العلاقة الجنس ، الوظيفة ، المكانة الاجتماعية ،..... الخ) ، وتكمن صعوبة تعلم اللغة اليابانيـة للأجانـب فـي الجزء الصعب منها ، ألا وهي الكتابة المستخدم فيها الحروف (الرسـوم) الـصينية الأصل المسماة بالكانجي عبارة عن رسومات لها معاني وقراءات مختلفة عددها تسعة آلاف رمز ، علماً أن المستخدم منها بالفعل حوالي ثلاثة آلاف.

التركيب الديني:

يعلن الأكثرية من اليابانيين أنهم لا يتبعون أي ديانة معينة ، العديد من الفئات ، وخاصة الشباب تعتقد أنه يجب إبعاد الديانات والمعتقدات عن الإيحاءات التاريخيـة ، ويرجع هذا الحذر إلى الدور الذي لعبته الديانة التقليدية للبلاد- شنتو - في تجنيد الشعب أثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى الرغم من هذا ، تبقى تعاليم الـشنتو والبوذيـة ، مرسخة في كل جانب من جوانب الحياة اليابانية اليومي.

تنتشر بين اليابانيين ثلاثة أديان هي: الشنتوية ، البوذية اليابانية ، عبادة الميكادو ، حيث يعتنق ٨٤ % من اليابانيّين عقيدتيّ: الـشنتو Shinto والبوذيّـة Buddhist ، والشنتو هي ديانة اليابان الأهليّة ، وتَعني طريـق الآلهـة ، وقوامهـا تَقـديس أرواح الأبطال ، والأباطرة ، والقوى الطبيعيّة ، وهي أقدم الديانات اليابانية ، ويقـدر أتبـاع الديانات الأخرى بنحو ١٦ % من مجموع السكان ، والشنتوية هي الديانة الأكثر قدماً في اليابان ، وتشكّل الحيز الأساس من تراث اليابان والشنتو كلمة صينية الأصـل مؤلّفة من مقطعين: شن وتعني الروح أو إله ، وتا وتعني الطريـق فهـي إذاً تعنـي "طريق الإله" وهذه الديانة لا تنتسب إلى مؤسس معين كالبوذية مثلاً ، ومن المـرجح أنها كانت في أدوارها الأولى ضربا من عبادة الأرواح ، ثم اختفت مع التطورات تلك الخواص الفطرية التي ظهرت في الأدوار الأولى وإن يكن الكثير منها باقياً في أذهان العامة من أهل تلك البلاد.

Scanned by CamScanner

وتدل التغيرات التي مر بها معدل النمو السكاني في اليابان على قدرة الشعب الياباني على التحكم بعوامل الزيادة الطبيعية لديه ، حسبما تقتضيه الظروف والأوضاع السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية ، بشكل تبقى فيه هذه الزيادة متوازنة مع هذه الظروف والأوضاع ، مثل المصاعب الناجمة عن الحرب وانهزام اليابان أمام الحلفاء ، والبؤس الناجم عن الهزيمة وعودة اليابانيين المغتربين إلى جزرهم ، وأمام هذه الظروف أخذ اليابانيون بسياسة تحديد النسل وتنظيم الأسرة إتباعاً لنظرية الدكتور الياباني أوجينو ، التي تقتبس منها معظم الدول الراغبة في الحد من نمو سكانها حتى وقتنا هذا .

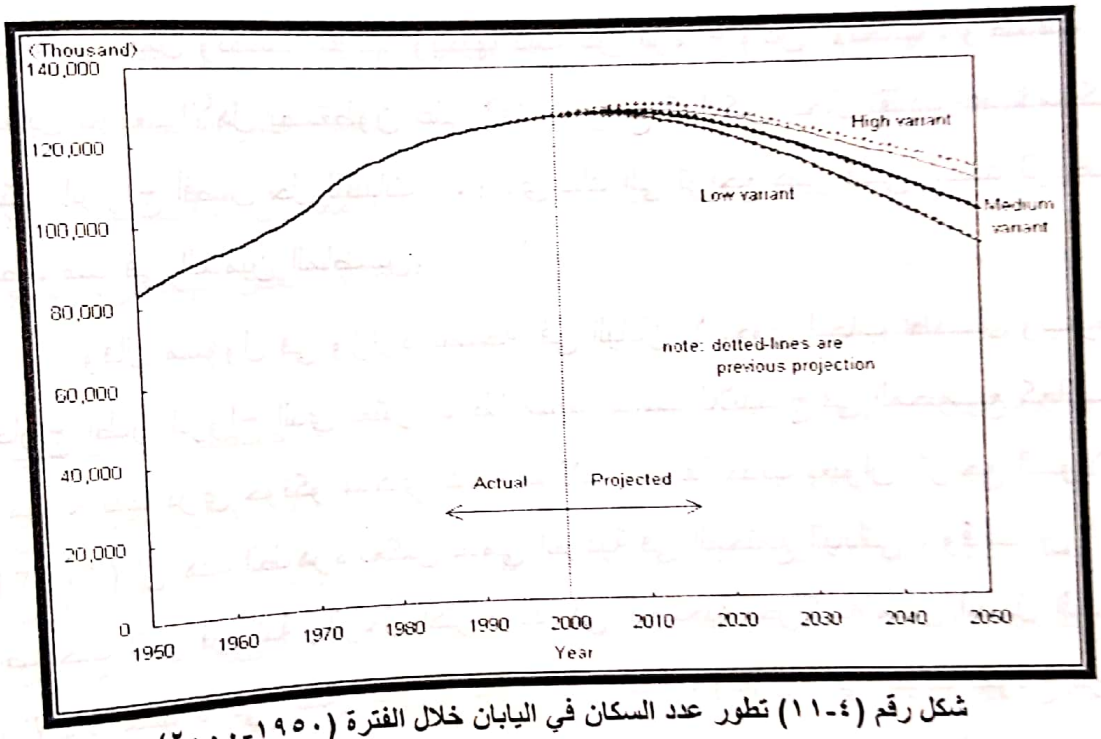

شكل رقم (٤-١١) تطور عدد السكان في اليابان خلال الفترة (١٩٥٠-٢٠٠٠) والتوقعات المستقبلية حتى عام ٢٠٥٠

توزيع السكان وكثافتهم

تبلغ المساحة الكليّة لليابان: ٣٧٧٨٣٥ / كم٢، مساحة اليابس: ٣٦٤٧٤٤ / كم٢ ، مساحة المياه: ٣٠٩٢ / كم٢ = ٠,٨% من إجمالي المساحة . وتتكون من حوالي ٤٠٠٠ جزيرة منها أربع جزر كبرى هي / هوكايدو ، هونشو ، شيكوكو ، كيوشو / تشكل نحو ٩٨% من جملة مساحة اليابان ، ويبلغ عدد السكان ١٢٧،٢١٤،٤٩٩ نسمة حسب توقعات ٢٠٠٣.

Scanned by CamScanner

وعليه فإن كثافة السكان تبلغ ٣٤٨,٧٧ نسمة / كم٢ وهي تمثل حوالي ثلاثة أضعاف الكثافة السكانية في القارة الأوربية ككل ؛وحوالي ١٢ ضعف الكثافة السكانية في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويستقر السكان في حوالي ١٦% من جملة مساحة البلاد مما يؤدي إلى رفع الكثافة إلى أكثر من ٣٠٠٠ نسمة / كم٢.

ويرتبط توزيع السكان في اليابان بالتضاريس ارتباطاً وثيقاً ، فحينما توجد أرض مستوية وتربة خصبة يكثر السكان ويؤكد التحضر وتوزيع المدن هذه العلاقة ، ويظهر دور المناخ جلياً في توزيع السكان حيث يتمتع الجنوب بمناخ أكثر دفئاً وملائمة للزراعة فيحتوي على كثافة سكانية عالية بالمقارنة مع الشمال البارد والفقير بموارده.

وهكذا نجد أن القسم الشمالي من جزيرة هونشو وجزيرة هوكايدو اللذين يعدان من المناطق التي يمكن أن تستقبل المزيد من السكان ، نجدهما لا يجذبان إلا القليل من المهاجرين من باقي الجزر بسبب قساوة المناخ وقلة الموارد الزراعية.

ويظهر في الجزر اليابانية مناطق تعرف بالمناطق كثيفة السكان ، وتتمثل في حوالي ٨٠٠ منطقة ، تزيد الكثافة في كل منها على ٥٠٠٠ نسمة / كم٢ ، ويسكن فيها أكثر من نصف سكان اليابان علماً بأنها لا تمثل أكثر من ١% من جملة مساحة البلاد ، مما أدى إلى وجود أقاليم حضرية كثيفة جداً بالسكان مثل إقليم طوكيو- يوكوهاما ، الذي يبلغ عدد سكانه أكثر من ٢٠ مليون نسمة .

ويعيش ٧٥% منهم في مناطق كثيفة جداً بالسكان ، وإقليم هانشن الذي يضم مدن كوبن وكيوتو وأوزاكا ويزيد مجموع سكان هذا الإقليم عن ١٥ مليون نسمة ، كما يوجد أيضاً إقليم ناجويا الذي يضم العديد من المراكز العمرانية ويسكن في هذا الاقليم نحو ٨ مليون نسمة ، ويمكن إضافة شمالي جزيرة كيوشو الذي يحوي العديد من المدن الصناعية إلى تلك الأقاليم شديدة الازدحام بالسكان .

وفي مقابل تلك المناطق الحضرية شديدة الكثافة يوجد مناطق تمثل نحو ربع مساحة البلاد تكاد تخلو من السكان وتقل الكثافة فيها إلى أقل من شخص واحد في الكيلومتر المربع ، وتتمثل تلك المناطق بالمرتفعات الجبلية والمناطق الوعرة وشديدة

Scanned by CamScanner

التضرس ، والمناطق ذات التربات غير الصالحة للزراعة والاستقرار البشري ويبين الشكل رقم (٤-١٢) كثافة السكان في الجزر اليابانية .

والمعلوم أنه لا مجال للتوسع الأفقي في اليابان بسبب الطبيعة الجزرية للبلاد ، كما أن الشعب الياباني متمسك بوطنه ولا يحب الهجرة الخارجية ، الأمر الذي أدى إلى الهجرة من الريف إلى المدن وبخاصة الكبرى منها ، فازدادت الكثافة في المناطق الحضرية التي تحتوي على أحياء تحتفظ بمظاهر القرى .

وللمقارنة ؛ ففي عام ١٩٢٠ كان في اليابان نحو ٥٥ مليون نسمة منهم ٣٧ مليون ريفي ، وفي عام ١٩٥٠ بلغ عدد سكان اليابان ٨٣ مليون نسمة منهم ٣٨ مليون ريفي ، وفي عام ٢٠٠٣ بلغ عدد سكان اليابان ١٢٧,٢ مليون نسمة منهم نحو ٤٤ مليون ريفي.

وهكذا صعد عدد السكان الإجمالي للمدن التي يزيد عدد سكان الواحدة منها عن ٥٠,٠٠٠ نسمة بين عامي ١٩٢٠ و٢٠٠٣ من ١٠ ملايين نسمة إلى ٨٣ مليون نسمة ، مقابل تطور عدد سكان الريف من ٣٧ مليون نسمة إلى ٤٤ مليون خلال نفس الفترة ، مع التأكيد على أمر هام ألا وهو أن نسبة المواليد في المدينة أقل مما هي عليه في الريف.

وبالتالي فإن النمو السريع والهائل لسكان المدن إنما جاء نتيجة لهجرات داخلية جسيمة ، أدت إلى مغادرة السكان الريفيين من المناطق الفقيرة نحو المدن وبخاصة الكبرى منها ، وليست الحياة الحضرية وحدها مع ما يتبعها من خدمات هي التي تجذب السكان من الريف بل هي عوامل الطرد الموجودة في الريف المتمثلة بتفتت الملكية والبؤس الذي يعيشه سكان الريف.

ويبين الجدول التالي عدد السكان والكثافة السكانية في أهم المدن اليابانية لعام ٢٠٠٣ ، كما يبين الجدول رقم (٤-٢) تصنيف المدن اليابانية بحسب حجم السكان.

Scanned by CamScanner

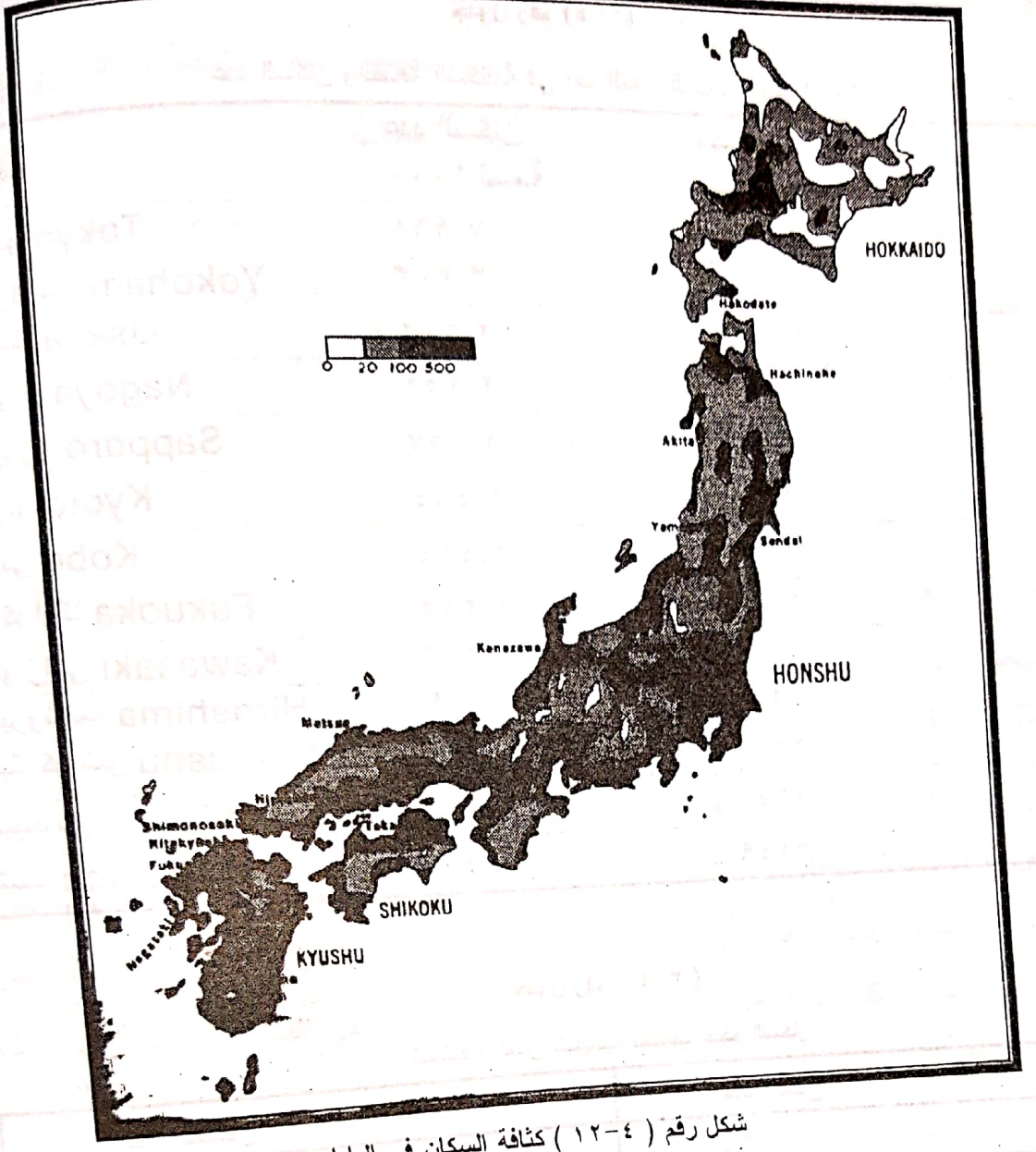

شكل رقم (٤-١٢) كثافة السكان في اليابان

يمثل سكان الحضر نحو (٦٥,٣%) من مجموع السكان في سنة ٢٠٠٢، ويتوقع أن تصبح النسبة نحو ٦٧% في عام ٢٠١٥ حسب ما ورد في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ وأهم المدن هي:

- **طوكيو : (Tokyo)** عاصمة اليابان منذ عام ١٨٦٨م ، يسكنها مع ضواحيها حوالي ٣٠ مليون نسمة ، وأبنيتها كلها حديثة ، إذ أعيد بناؤها بعد الزلزال الكبير الذي دمرها في عام ١٩٢٣م ، كما أعيد بناؤها مرة أخرى ، بعد أن دمرتها قنابل الطائرات الأمريكية في عام ١٩٤٥م ، وتمتاز العاصمة بوجود الجسور الضخمة والمعلقة للتخفيف من حدة الزحمة المرورية . كذلك قطارات الأنفاق (المترو) المتشابكة والمنتظمة ، التي تنقل الملايين في تناغم دقيق ومذهل.

Scanned by CamScanner

-**أوساكا : (Osaka)** ثاني مدن اليابان من حيث عدد سكانها الذين يقدر عددهم بـ ٣,٤ مليون نسمة ، وهي تلقب بمدينة الماء لكثرة القنوات المائية المتوزعة في أرجائها ، كما أنه تلقب أيضا بمانتشستر اليابان لشهرتها الواسعة في صناعة النسيج القطني وبها اهم مرفأ بحري في اليابان ، إذ يبلغ صادراته ٣٠% من مجمل الصادرات اليابانية ، ويستورد عن طريقه ٤٠% من مجمل الواردات التجارية.

-**ناغويا (Nagoya)** : يقدر عدد سكانها بثلاث ملايين نسمة ، وهي تعتبر أكبر مركز صناعي في اليابان.

-**كيوتو : (Kyoto)** العاصمة السابقة لليابان وهي تعتبر الآن العاصمة التاريخية لها ، حيث يتوافد إليها الكثير من السياح من داخل وخارج اليابان ، ويقدر عدد سكانها بمليونين نسمة ، وكيوتو تتميز بمعابدها الجميلة أشهرها على الإطلاق المعبد الذهبي والمعبد الفضي ، كما تشتهر هذه المدينة في صناعة الحرير الطبيعي منذ القدم.

-**كوبي : (Kobe)** فيها أقدم مسجد إسلامي في اليابان ، بناه التجار الهنود قبل حوالي ٨٠ عام . يبلغ عدد سكانها مليونين ونصف المليون نسمة . وهي مدينة تشتهر في صناعة البواخر والسفن التجارية العملاقة.

- **نارا:** هي مدينة أثرية تشتهر بمعابدها وأصنامها الكبيرة ، كما أنها العاصمة الأولى لليابان٧٠١ م وتجري فيها الكثير من التنقيبات الأثرية.

-**هيروشيما : (Nara)** وتعني الجزيرة الواسعة ، ويقدر عدد سكانها بالمليون نسمة . وقد أعيد بناء هذه المدينة بعد أن دمرت بالقنبلة الذرية الأمريكية ، التي ألقيت عليها في السادس من آب عام ١٩٤٥م . كما تنتصب فيها بناية نصف مهدمة تعبر عن آثار مأساة القنبلة الذرية.

-**ناغاساكي : (Nagazaki)** يقدر عدد سكانها بـ (٦٠٠) ألف نسمة ، وكانت قد دمرت بقنبلة ذرية أمريكية في التاسع من آب عام ١٩٤٥م . وتشتهر بصيد الأسماك وتعليبها.

-**سابورو :(Saporo)** يمكن أن نقول عنها عاصمة جزيرة هوكايدو الشمالية . يبلغ عدد سكانها بإثنين مليون نسمة ، وهي مدينة حديثة إنشاءات في عام١٨٦٩ م ،

Scanned by CamScanner